وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد 23 العدد 49 السنة 2024

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)-1994-697X
(Online)-2706-722X

مجلد (23) العدد (49) اذار (2024)

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

OJS / PKP
www.misan-jas.com

IRAQI Academic Scientific Journals

doi

Crossref

CC BY NC ND

ORCID

OPEN ACCESS

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	الصفحة
1	**Impact of Vitamin D3 Deficiency on Liver and Adipose Tissue in Pregnant Mice** Amenah Salman Mohammed	12 – 1
2	**Diagnostic potential of salivary MMP-9 to differentiate between periodontal health and disease in smokers and non-smokers** Tamarah Adil Mohammed Hussein Omar Husham Ali	23 – 13
3	**Salivary IL-10 and TNF-α levels in Dental Caries Detection in Pediatric β-Thalassemia Major Patients** Ban Hazem Hassan Zainab Abduljabbar Athab	35 – 24
4	**Compare Robust Wilk's statistics Based on MM-estimator for the Multivariate Multiple Linear Regression** Thamer Warda Hussein Abdullah A. Ameen	46 - 36
5	**Curvature Inheritance Symmetry of C_9 −manifolds** Mohammed Y. Abass Humam T. S. Al-Attwani	58 – 47
6	**The issues of cultural expressions untranslatability from Iraqi Arabic into English language** Ahmed Mohamed Fahid	67 - 59
7	**Hematological and biochemical parameters changes associated with Coronavirus Disease (COVID-19) for some patients in Missan Province** Anas, S. Abuali	80 - 68
8	**Evaluation of the diagnostic efficacy of salivary malondialdehyde among smokers and nonsmokers with periodontal disease: A case-control study** Haneen Fahim Abdulqader Maha Sh. Mahmood	89 - 81
9	**Mapping the Slopes' Geomorphological Classification Using Geomatics Techniques: A Case Study of Zawita, Iraq** Mohammed Abbas Jaber Al-humairi Elaf Amer Majeed Alyasiri	104 - 90
10	**Enhancement methods of intrusion detection systems using artificial intelligence methods (TLBO)Algorithm.** Mohammed Saeed Hashim Al-Hammash Haitham Maarouf	112 - 105
11	**In Silico Interaction of Select Cardiovascular Drugs with the Developmental Signal Pathway Pax3** Sarah T. Al-Saray	124 - 113
12	**Influence of gingivitis in preterm delivery on serum biomarkers COX-2 and PGE-2** Shaden Husham Maddah Ghada Ibrahim Taha	135 - 125
13	**Detection and Identification of Chlamydia causing Ear infection by PCR.** Rabab Saleh Al.sajedy Ghaida'a . J. AL.Ghizzawi	143 - 136
14	**Metric areas and results of best periodic points** Maytham zaki oudah Al Behadili	152 - 144
15	**Structural and Optical Properties of Co doped CdS Nanoparticles Synthesised by Chemical Method** Uday Ali Sabeeh Al-Jarah Hadeel Salih Mahdi	157 - 153
16	**The occurrence of *Lactobacillus* and *Candida albicans* in patients with thyroid disorders** Riam Hassoun Harbi Maha Adel Mahmood	166 - 158

173 - 167	**An overview of the loquat's (Eriobotrya japonica) active components** Shahad Basheer Bahedh Dina Yousif Mohammed	17
183 - 174	**Study the mineralogy of Al-Faw soil in southern Iraq and determine swelling properties by indirect methods** Haneen.N. Abdalamer Huda.A.Daham	18
192 - 184	**The Role of pknF and fbpA as a virulence genes with Interleukin4-and 6, in the Pathogenesis of Tuberculosis** Samih Riyadh Faisal	19
203 - 193	**لغة الانفعال في النص الشعري التسعيني** أحمد عبد الكريم ياسين العزاوي	20
218 - 204	**الحماية الدستورية لحقوق الأطفال عديمي الجنسية في التعليم في التشريعات العراقية (دراسة مقارنة)** الباحث كامل خالد فهد هند علي محمد	21
230 – 219	**التنبؤ بالطلب على الخزين باستعمال الشبكات العصبية الاصطناعية مع تطبيق عملي** أيمن خليل اسماعيل لمياء محمد علي حميد	22
240 - 231	**بعض التقديرات المعلمية واللامعلمية لأنموذج الانحدار الدائري بالمحاكاة** رنا صادق نزر عمر عبد المحسن علي	23
258 - 241	**القتل في القران والسنة (دراسة في الاسباب والاثار والوقاية)** جاسب غازي رشك	24
271 - 259	**الطريقة الصوفية البكتاشية دراسة تحليلية** جبار ناصر يوسف	25
286 - 272	**السياسات التعليمية في الفكر الإسلامي مدخل لتعزيز البناء الاجتماعي** حامد هادي بدن	26
306 -287	**دراسة سندية لحديث: (أهل بيتي أمان لأمتي...) وفق المنهج الحديثي عند أهل السنّة** حكمت جارح صبر	27
321 - 307	**القياس والافصاح المحاسبي عن الانتاج المرئي وفق معايير المحاسبة الدولية** رائد حازم جودة خوله حسين حمدان	28
332 - 322	**اسس تطبيق فن الايكيبانا في دروس الإشغال الفنية بقسم التربية الفنية** سهاد جواد فرج الساكني	29
353 - 333	**تنبؤ العلاقات العامة بالأزمات عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي** ليث صبار جابر	30
374 - 354	**روايات أهل البيت (ع) في مدح وذم أهل الكوفة دراسة تحليلية** محمد جبار جاسم	31
385 - 375	**تجليات الصراع الوجودي في لامية اوس بن حجر** مشتاق طالب منعم	32
392 - 386	**ازدواجية الهوية الدينية وفهم الذات في رواية (عازف الغيوم) لعلي بدر أنموذجا** نور خليل علي	33
402 - 393	**مشروع الحلف الاسلامي السعودي وموقف الكيان الصهيوني (دراسة تحليلية في الوثائق الامريكية)** سعد مهدي جعفر	34

السياسات التعليمية في الفكر الإسلامي مدخل لتعزيز البناء الاجتماعي

حامد هادي بدن

جامعة ميسان– كلية التربية

ISSN (Paper) 1994-697X

ISSN (Online) 2706-722X

DOI:
https://doi.org/10.54633/2333-023-049-026

المستخلص:

تعد السياسات التعليمية من المفاهيم المستحدثة في التخطيط الاستراتيجي للدولة بشكل عام والتعليم بشكل خاص، والمطالب التي يتناولها هذا البحث تؤسس لمنهجية إسلامية ورؤية فكرية نابعة من الغاية الأساسية لعملية التعليم والتعلم وهي الخدمة المجتمعية.

تناول الباحث الأسس القرآنية للسياسات التعليمية وتأصيل هذا المفهوم في الموروث الإسلامي مما وصل الينا من أحاديث وسيرة النبي الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم وكذلك سيرة السلف الصالح.

وكذلك في سياق التأصيل للبناء الاجتماعي على في الفكر الإسلامي والذي يعتبر ان المؤسسة التعليمية هي ثاني مؤسسة بعد الأسرة والتي ترتفع ببنيان المجتمع نحول الارتقاء والازدهار والتقدم من خلال رفد المجتمع بمخرجات العملية التعليمية من موارد بشرية متخصصة ومؤهلة لإدامة زخم التنمية.

واخيراً فيأتي الحديث في سياق تبني نظريات تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتي تساهم السياسات التعليمية برفدها بشكل مباشر من خلال ما تقدمه من رؤية للمستقبل.

الكلمات المفتاحية: سياسات، تعليمية، فكر إسلامي، بناء، اجتماعي

Hamid Hadi Baden

Misan University - College of Education

Hamdhady39@gmail.com: Email

https:\\ Orcid:0009-0002-8929-4422

Abstract

Educational policies are among the new concepts in the strategic planning of the state in general and education in particular, and the demands addressed in this research establish an Islamic methodology and intellectual vision stemming from the basic goal of the teaching and learning process, which is community service.

The researcher discussed the Qur'anic foundations of educational policies and the rooting of this concept in the Islamic heritage, based on the hadiths and biography of the Noble Prophet Muhammad, peace and blessings of God be upon him and his family, as well as the biography of the righteous predecessors

As well as in the context of rooting the social structure in Islamic thought, which considers the educational institution to be the second institution after the family, which raises the structure of society, we transform advancement, prosperity and progress by providing society with the outcomes of the educational process from specialized and qualified human resources to sustain the momentum of development.

Finally, the discussion comes in the context of adopting theories of promoting social responsibility, which educational policies contribute directly to through the vision they provide for the future.

Keywords: policies, educational, Islamic thought, constructive, social

المقدمة:

إنَّ مفهوم السياسات التعليمية هو من المفاهيم الحديثة في عالم المصطلحات التعلمية، وحمولته على التطبيقات الواردة في القرآن الكريم قد يكون فيه غموض من وجه واعتراض من وجه اخر، لذلك تجدر الاشارة الى ان الباحث في هذا البحث يتناول السياسات التعليمية كمفهوم للمحركات العملية التعليمية، وكل مفهوم من شأنه ان يربط بين مكونات العملية التعليمية بتناغم، وكل ما من شأنه أن يؤثر على المخرجات التربوية والتعليمية ككل فهو محل اهتمام السياسات التعليمية.

فالتاريخ الإسلامي حافل بالمحطات الكبيرة والاسماء اللامعة في مجالات متعددة، فكان التعليم فيها نقطة الفخر للمسلمين والحقل الذي برعوا دائما فيه حيث أسس المسلمون الكثير من المكتبات العملاقة ومراكز التعلم في أماكن مختلفة مثل بغداد والكوفة والبصرة وقرطبة والقاهرة، وأسسوا المدارس والجامعات، وتقدموا في العلوم بسرعة جعلت لهم قدم السبق في التحضر على باقي الدول آنذاك.

والصورة الأولى لوضع السياسات التعليمية في الإسلام كانت حاضرة منذ اليوم الأول الذي سن فيه النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه فرضة طلب العلم إذ قال ((من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضا بما يطلب))[1]، كل هذا دفع الباحث الى تقصي حقيقة الرؤية الإسلامية للسياسات التعليمية من خلال:

- ماهي الأسس القرآنية للسياسات التعليمية ؟
- هل شهدت السيرة النبوية والموروث الفكري الإسلامي تنظيراً لمفهوم السياسات التعليمية وطرقها.
- ماهي المؤسسات التي يبتني عليها المجتمع؟

ما هو الدور الذي رسمه الإسلام للمؤسسات التعليمية في تعزيز البناء الاجتماعي ؟

كل هذه الأسئلة تمت الإجابة عليها من خلال سير البحث والذي تم تقسيمه على أهم ثلاثة أمور هي :

- **الأول** : السياسات التعليمية في القران والسنة
- **الثاني** : التعليم اساس البناء العقلي والاجتماعي في الفكر الإسلامي
- **الثالث** : السياسات التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية

أولاً : السياسات التعليمية في منظور القرآن والسنة:

إنَّ الدين الإسلامي هو الدين الأكثر اهتماما بالعلم و التعليم، و قد بدأ توجيهاته القرآنية للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾}[2] إنه دين التعليم و العلم، دين الثقافة و المعرفة، دين الحكمة و محبتها، إنه دين انشأ الرباط المقدس الدائم بين الدين و العلم و ربط مسير احدهما بالآخر ، فكانت نتيجته الطبيعية وجود حركة علمية تأليفية لا يوجد مثيلها في تاريخ الادوار و المدنيات التي قامت على اساس الدين و الرسالات السماوية[3].

اخذت السياسات التعليمية حيزا كبيرا في النصوص القرآنية والنبوية على حدٍ سواء حتى وصل الحال الى بعض منظري الفكر الاسلامي الى اعتبار الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي فرض الزامية التعليم[4]، كما ان التخطيط للعملية التعليمة ووضع المعايير الأولى لما يسمى اليوم (معايير جودة التعليم) وكذلك التصنيف التربوي للدارسين من فئات عمرية ومناهج ومدرسين، كلها كانت مورد اهتمام النصوص الإسلامية المقدسة بشكل عام[5].

www.misan-jas.com
ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

وسنورد في هذا الجانب النصوص القرآنية والنبوية كالآتي :

أ. القرآن الكريم:

قوله تعالى : {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}[6].

قال القرطبي: "إنَّ هذه الآية أصل في وجوب طلب العلم؛ لأن المعنى: وما كان المؤمنون لينفروا كافة والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقيم لا ينفر وحده (فَلَولا نَفَر) بعد ما علموا أن النفير – للجهاد – لا يسع جميعهم (مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِنْهم طَائِفَة) وتبقى بقيتها مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليتحملوا عنه الدين ويتفقهوا، فإذا رجع النافرون إليهم أخبروهم بما سمعوا وعلموه، وفي هذا إيجاب التفقه في الكتاب والسنة، وأنه على الكفاية دون الأعيان"[7].

وقوله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[8]، أي: للفضل والدرجات العاليات التي يمتلكها العالم والمتعلم في المعيار الإسلامي قرن هذه المنزلة بمنزلة الإيمان به تعالى، فرفع الله من شأن المؤمنين كما رفع من شأن الذين اوتوا العلم ، ونرى هذا جليا في صدر الإسلام، حيث تسابق الصحابة والتابعين الى نيل العلم والتحصيل، حتى أصبح العلماء في المجتمع الإسلامي ذا منزلة رفيعة ومن أصحاب المكانة الاجتماعية المرموقة[9].

وقوله تعالى : {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾}[10].

والآيات الكريمات، تأمر بالقراءة التي هي أداة التعلم والتعليم (ولما كانت القراءة واجبة والتعلم لا يتم إلا بها، فإن التعلم يكون واجباً، على وفق قاعدة مقدمة الواجب، ومفادها أن (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) التي قررها علماء الأصول)[11]، وقوله تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }[12].

ذكر الفخر الرازي في تفسيره بإنَّ هذه الآية فيها وجوه وعدها في تفسيره ونورد هنا الوجه الثالث منها حيث يقول: "أهل الذكر أهل العلم بأخبار الماضين، إذ العالم بالشيء يكون ذاكرا له"[13] وهنا دلالة على وجوب السعي لطلب العلم من أهله كونهم الاعلم فيه، ويرى الباحث ان هذه الآية المباركة تشير الى المعايير القرآنية المعتمد فيما يجب ان يكون عليه الاستاذ والتي يجب ان تتبعها جامعاتنا في الوقت الحاضر انتقاء تدريسييها.

والعشرات من الآيات المباركات التي لم نوردها اختصار للمقام تدل على المعنى المتقدم.

أ. السنة النبوية:

حضت السنة النبوية على طلب العلم والتعليم حيث لم يفتأ النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يحث أصحابه لطلب العلم حتى لو كان في الصين (البعد المكاني) وطلب العلم من المهد الى اللحد (البعد الزماني) وكذلك الصحابة والتابعين الذين استنوا بسنته عليه افصل الصلاة واتم التسليم ، والتي دعت الى وضع التعليم والعملية التعليمية موضع الصدارة لكل من يدير الدولة الإسلامية أو يتصدى لعملية سياسة أمور المسلمين ، وسوف ندرج بعض ما نُقل عنه (صلى الله عليه وآلة وسلم) من أقوال وأفعال تدل على أهمية السياسات التعليمية في الرؤية النبوية للعملية التعليمية:

أولاً: قوله (صلى الله عليه واله وسلم): ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))[14].

ونص الحديث واضح وصريح في وجوب التعلم وإلزاميته على كل مسلم سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهنا ملاحظة مهمة بان الدين الاسلامي اعتمد التنوع في السياسات التعليمية إذ لا فرق بين الجنسين من حيث إلزامية التعلم في الاسلام، لأن لفظ (مسلمة) داخلة في إطلاق لفظ (مسلم) من جهة، وقد جاء في بعض روايات الحديث زيادة لفظ (مسلمة) من جهة أخرى[15].

فلتعليم المرآة خصوصية في السياسات التعليمية التي انتهجها الدين الإسلامي وقد ورد في القرآن الكريم آيات قرآنية تخص المرأة على التعليم ونشر العلم، كقوله تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا} [16].

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

فالآية الكريمة تامر أزواج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بنشر العلم والثقافة والسلوك النبوي الذي يتلقينه في بيت النبوة، فلقد ترك الدين الإسلامي الأبواب مشرعة أمام النساء كما للرجال ليدلين بدلوهن في الممارسات المعرفية والفكرية والتعليمية للمجتمع، في وقت كانت أرقى الفلسفات المعاصرة ترى في المرأة كائناً أدنى رتبة من الذكر في الحياة العامة[17].

ثانياً: قوله (صلى الله عليه واله وسلم): ((تعلّموا العلم، فإنَّ تعلمه الله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة... يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام... وهو إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء))[18]، والحديث واضح بالأمر بالتعليم بقوله (تعلموا) والأمر للوجوب، فالتعلم واجب وبذلك يعتبر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أول من سن سياسة التعليم الإلزامي.

ثالثاً : قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : **((يَا أَبَا ذَرٍّ، لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ))**[19] ، والحديث صريح في حث المسلمين على طلب العلم حتى رفعه اعلى مرتبة من العبادة وهذا ديدن النبي الأكرم في بناء أمة متعلمة تقود الحضارة فكيف لا وهي الأمة التي جعلها الله أمة وسطاً وتم اعدادها لتكون شاهدة على النّاس.

وجاء في صحيح البخاري في باب: العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى: {فاعلم أنه لا إله إلا الله}[20] فبدأ بالعلم ، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، قال: (صلى الله عليه وآله وسلم) **((من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا إلى الجنة))**[21] ، وقال جل ذكره: {إنما يخشى الله من عباده العلماء}[22].

ثانياً: التعليم اساس البناء العقلي والاجتماعي في الفكر الإسلامي:

ينظر علماء الاجتماع الى المجتمع على أساس أنه نظام يتكون من أجزاء مترابطة تتبادل المنفعة فيما بينها وتتعاون للحفاظ على كل فرد من افراده، ومما تسالم عليه علماء الاجتماع أنه لا يمكن لمجتمع أن يستمر في الوجود ما لم يشبع حاجات الإنسان البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، فبطبيعة الحال يحتاج الانسان إلى الطعام والمأوى والأمن والجنس، وإلى الحصول على مكانة اجتماعية، وأن يكون موضع تقدير ودور في الحياة الجماعة [23].

تأسيساً على ما تقدم فإنَّ الأساليب المتبعة لتلبية الحاجات البشرية داخل المجتمع يطلق عليها مصطلح (النظم الاجتماعية) والأساليب التي تدير هذه النظم بشكل عام وتؤسس لها كيانا سياسيا يحكمها ويتحكم بها تسمى(النظم السياسية)[24].

وإنَّ فهم النظام أو(النظم) كالزواج أو الملكية أو الحكم .. إلخ، لا يمكن أن يتحقق بفصله عن المجتمع أو منفردًا. فالنظام الاجتماعي او السياسي هو في واقع الأمر جزء من كل، هو ما تعارفنا على تسميته البناء الاجتماعي او السياسي، ولهذا يجب فهم أي نظام في إطار الكل البنائي الذي يوجد فيه وفي أثناء أدائه لوظائفه داخل هذا الكل[25].

ولضمان أداء هذه الوظائف داخل الكل البنائي، تؤسس داخل كل مجتمع مجموعة من المؤسسات وعادة ما يتم تحديد خمسة أشكال رئيسية من هذه المؤسسات هي[26]:

. المؤسسات الأسرية.

. المؤسسات الدينية.

. المؤسسات التعليمية.

. المؤسسات الاقتصادية.

. المؤسسات السياسية.

هذه المؤسسات هي بالحقيقة تشكل الأنظمة الفرعية داخل النظام الاجتماعي، والتعليم هو أحد أهم الأنظمة الفرعية في المجتمع، وكما اسلفنا فهو مرتبط بأنظمة المجتمع الفرعية الأخرى وعليه فإنَّ التعليم كنظام فرعي يؤدي وظائف معينة للمجتمع ككل، كما أنَّ هناك أيضًا علاقات وظيفية بين التعليم والأنظمة الفرعية الأخرى، فعلى سبيل المثال، يقوم التعليم بتدريب الأفراد على المهارات التي يتطلبها الاقتصاد، وبالمثل التعليم مشروط من قبل المؤسسات الاقتصادية[27].

من هنا يمكن القول: بإنَّ فعالية أي مجتمع ونشاطه يعتمد على مدى التفاعل والعلاقات المتداخلة لهذه المؤسسات التي تشكله، لذلك تركز دراستنا هذه على دور التعليم في البناء الاجتماعي والسياسي والعلاقة بين التعليم والنظام الفرعي الآخر في المجتمع من منظور وظيفي، حيث تميل النظرة الوظيفية للتعليم إلى التركيز على الإسهامات الإيجابية التي يقدمها التعليم لصيانة النظام الاجتماعي.

يرى علماء الاجتماع أنَّ الوظيفة الرئيسية للتعليم هي نقل معايير وقيم المجتمع ، ف (لا يمكن للمجتمع أن يعيش إلا إذا وجد بين أعضائه درجة كافية من التجانس، والتعليم يديم هذا التجانس ويعززه من خلال تحديد الطفل من البداية للتشابهات الأساسية التي تتطلبها الحياة الجماعية[28].

ومن الطبيعي بدون هذه التشابهات الأساسية السائدة في المجتمع، سيكون من الصعب بمكان ايجاد فرص للتعاون أو التضامن الاجتماعي ونستنتج من فرضية (دوركهايم)[29] السالفة الذكر ان المهمة الحيوية لكل المجتمع هي خلق التضامن، وهذا ينطوي على التزام تجاه المجتمع، وشعور بالانتماء والشعور بأن الوحدة الاجتماعية أكثر أهمية من الفرد.

(دوركهايم) يرى بإن الطفل لكي يصبح مرتبطًا بالمجتمع، فإنه يجب أن يشعر به شيئًا حقيقيًا وحيويًا وقويًا، والتعليم يوفر هذا الرابط بين الفرد والمجتمع، يرى (دوركهايم) إنه في المجتمعات الصناعية المعقدة، تخدم المدرسة وظيفة لا يمكن تقديمها من قبل أفراد العائلة أو الأقران ، تعتمد عضوية الأسرة على علاقة القرابة ، وعضوية المجموعة على الاختيار الشخصي.

وتأسيسا على هذه الرؤية فإنَّ عضوية المجتمع لا تعتمد ككل على أي من هذه المبادئ، لذا يجب أن يتعلم الأفراد التعاون مع افراد خارج منظومة القرابة أو الصداقة، وهؤلاء الافراد لا يمكن ايجادهم الا في المدرسة، باعتباره سياقًا يمكن تعلم هذه المهارات فيه، لذلك تعتبر المدرسة هي المجتمع في صورة مصغرة، وهو نموذج للنظام الاجتماعي[30].

نظرية (دوركهايم) ، شكلت مسارا لأفكار عالم الاجتماع (تالكوت بارسونز)[31] الذي اثبت بانه وبعد التنشئة الاجتماعية الأساسية داخل الأسرة ، تتولى المدرسة إدارة التنسيق الاجتماعي للافراد، فالمدرسة تبني جسرا بين الأسرة والمجتمع ككل وتتبنى إعداد الطفل للعب دور الكبار[32].

والمدرسة هي المؤسسة التي تعد الشباب لهذا التحول في الادوار، حيث تعمل المدارس على أساس مبدأ الجدارة، ويتم تحقيق المركز الاجتماعي على أساس الجدارة فعلى هذا الاساس تمثل المدرسة المجتمع في صورة مصغرة.

إنَّ المدارس تقوم بتنظيم الشباب لتلقي القيم الأساسية للمجتمع، والتي لها وظائف هامة في المجتمع ككل، وهي مرحلة من مجموعة مراحل لعملية الاعداد للتحول في حياة الاطفال[33]، من هنا تأتي استنتاجات بارسونز التي شكلت رؤيته بأن (النظام التعليمي آلية مهمة لاختيار الأفراد لدورهم المستقبلي في المجتمع)[34].

وهذه الرؤية الاجتماعية هي لتأثير التعليم في الصياغة البنيوية الاجتماعية، التي أثرت فيما بعد بالصياغات البنيوية السياسية، فكما حلل الباحثون العلاقة بين التعليم والمجتمع حللوا العلاقة بين التعليم والسياسة من منظور ماركسي، كجزء من البنية الفوقية، حيث يتم تشكيل النظام التعليمي في نهاية المطاف من خلال البنية التحتية، والتي بطبيعة الحال سوف تعكس علاقات الإنتاج وتخدم مصالح الطبقة الحاكمة الرأسمالية[35].

فمن هنا جاءت فكرة (استنساخ القوى العاملة)، من أجل انقاذ الطبقة الحاكمة ونجاتها ومن ثم ازدهارها في منظور هذه الفكرة، كي يشيرون الى أن استنساخ العمالة ينطوي على عمليتين: أولاً، استنساخ المهارات اللازمة لقوة عاملة فعالة، وثانياً، استنساخ أيديولوجية الطبقة الحاكمة وعمال التنشئة الاجتماعية.

فإنَّ هذه العمليتين السالفتين مهمتهما إعادة إنتاج قوة عاملة فعالة تقنياً وخاضعة ومطيعة للطبقة الحاكمة، لذلك يكون دور التعليم في المجتمع الرأسمالي(مهمة ذات ابعاد خطرة جدا) هي إعادة إنتاج هذه القوة العاملة[36].

لذلك فإنَّ هذه الفكرة تعمل على (أجهزة الدولة الأيديولوجية)، مثل وسائل الإعلام، والمؤسسات التشريعية والقانونية، والمؤسسات الدينية، والتعليمية، فجهاز الدولة الإيديولوجي ينقل إيديولوجية الطبقة الحاكمة وبالتالي يخلق ما يمكن أن نطلق عليه (الوعي الطبقي) الذي ما يكون في العادة وعياً زائفاً [37].

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

وإنَّ منتقدوا هذه الفكرة يرون أن التعليم في هذه النظرية سيتحول الى وسيلة لاستنساخ المواقف والسلوك التي تتطلبها المجموعات الرئيسية في تقسيم العمل، فالتعليم يعني تدجين العمال بقبول الاستغلال وعرضه، فهي تُعلِّم منفذي سياسات القمع والاستغلال كالمديرين، والإداريين والسياسيين، كيفية ممارسة مهنتهم، وحكم قوة العمل كوكلاء للطبقة الحاكمة[38].

أما الرأس ماليوون فقد جادلوا في الدور الرئيسي للتعليم في المجتمع الرأسمالي وأشاروا الى أن دور التعليم هو : (إعادة إنتاج قوة العمل)[39].

يتضح فيما سبق أن التعليم يساهم في استنساخ العمال (على وجه الخصوص) بنوع من الشخصيات والمواقف والتوقعات التي تناسبهم من أجل وضعهم المستغل، وهم يجادلون بأن العلاقات الاجتماعية في المدارس تكرر التقسيم الهرمي للعمل في أماكن عملهم.

فالعلم التربوي في المجتمعات الغربية نشأ في إطار النظام المعرفي الغربي ، متأثرا بالافتراضات السائدة في مجال العلم الطبيعي ، وعلى سبيل المثال فان تاريخ ميدان المناهج يعد سلسلة من محاولات اقامته كعلم وضعي[40].

ولقد سعى حثيثا الى الأخذ بعقلانية العلوم الطبيعية "التي تستند الى الموضوعية أو جمع البيانات الدقيقة أو إمكانية تكرار الملاحظات، وقد ارتكزت الميادين المختلفة للتربية في نشأتها على العلوم السلوكية كعلم النفس وعلم الاجتماع ' حيث كان قد استقر تقليدها في الشبه بمناهج العلم الطبيعي واجراءاته "[41].

وبالتالي انتج لنا استبعاد للأفكار والمعاني، وتحديدا ما يتصل بالجانب الأخلاقي والروحي للظاهرة الإنسانية، حتى وصل بنا الأمر إلى تعميم نتائج التجارب العلمية على الحيوانات لتشمل السلوك البشري ايضا [42].

ومما تقدم يتضح أن النموذج الوضعي للعلم التربوي يُركز في انشغالاته على الاستخدام الوسيلي النفعي للمعرفة العلمية، فيتم تقويم المعرفة بحسب إمكاناتها الضبطية، أي بحسب استخداماتها الممكنة للسيطرة على أبعاد البنية المدرسية وتستبعد هذه العقلية التكتيكية الأفكار والمعاني التي لا يمكن دراستها بموضوعية أو بصياغتها كمياً.

تحكم العلاقات الإنسانية من وجهة نظر المجتمعات الغربية (العلمانية) وما تأخذه من تصور للإنسان ونظام معرفي متسق معه ثلاثة مبادئ هي : المنفعة، والصراع وتنازع البقاء ،ومبدأ ذاتية القيم [43]، ولقد نمت الرأسمالية الصناعية "في ظل هذه المجتمعات لتفرض أنماطا من الحياة والأخلاق والقيم يسود فيها اعتبار المصلحة على حساب اعتبارات الحق أو العدل أو الأخلاق أو الإنسانية. فلم يكن مبدأ الملكية الخاصة هو الذي نشأت عنه آثام الرأسمالية المطلقة من استغلال وامتصاص لجهود الغير واستعمار للأمم الأخرى، إنما هي وليدة المصلحة المادية الشخصية التي جعلت مقياسا للحياة في النظام الرأسمالي والمبرر المطلق لجميع التصرفات والمعاملات "[44].

في هذه المفاهيم استطاع المتفوق تكنولوجيا من بسطها على الدول التي استعمرها بعد الثورة الصناعية وسوقها مع التكنولوجيا التي استهلكتها الشعوب ومن ضمنها شعوب العالم العربي والإسلامي ، لكن الدول الإسلامية شكلت بالنسبة للمستعمر مشكلة كون الإسلام فيها لم يكن مجرد مجموعة طقوس دينية فقط كما هو الحال في باقي الديانات ولكنه كان حضارة تشكلت على اساس لغة يتعبد بها وقيم وقوانين ارتقت بإنسان الصحراء الى مصاف الحضارة فتغلغل الدين وامتد ليشمل كل احتياجاته على المستوى الفردي والجماعة، في السلوك والمعاملات والأنشطة الفكرية والفنية والعاطفية .. الخ [45].

لكن برغم تحرر هذه الشعوب والبلدان من قبضة الاستعمار ونيلها الاستقلال أواخر النصف الأول من القرن المنصرم إلا أن التقدم التكنولوجي والمعرفي للدول الغربية القى بظلاله على تصورات وأفكار وصياغة الحياة في تلك المجتمعات، بالشكل الذي يشير الى ظاهرة خطيرة جدا وهي أن الشعوب استطاعت تحرير بلادها لكنها لم تستطع تحرير أفكارها من الاستعمار، بل تدهور الوضع نحو الأسواء، حيث اصبحت هذه الدول تستند في تفسيرها لواقع الحياة فيها إلى رصيد من المفاهيم والنظريات، تمت بلورتها وصياغتها في المجتمعات التي هيمنت على مصائرها معظم بلدان هذا العالم منذ بدء حركة الاستعمار والى يومنا هذا[46].

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

قد يكون ميدان التعليم هو أكثر الميادين تأثرا بهذه الاستحواذ (التطوري) فما قدمه الغرب من علوم وتكنولوجيا ابهرت العالم جعلت منه قبلة للطامحين بكل تلك التكنولوجيا والتطور، وكان عالمنا الإسلامي واحدا من تلك العوالم التي تأثرت بهذه الموجات.

فلقد قامت المدرسة "بزرع سلطة الثقافة والمعارف الحديثة العصرية على حساب الثقافة الإسلامية مما ساعد على إضعاف وظيفة هذه الثقافة الحساسة في توجيه المجتمع وإدارة السلطة فقلبت بذلك توازن القوى الثقافي بين جيلين وثقافتين، ولم تؤد هذه الحركة من التدمير الثقافي إلى ثقافة اجتماعية جديدة تنصهر فيها مختلف المنظومات وذلك لأن هذا التدمير لم تواكبه عملية نشر وتعميم للمعارف العلمية المنقولة على المجتمع، كما حدث في اليابان مثلا؛ بل اقتصرت هذه العملية على مجال اجتماعي محدود، فبدل أن تقود إلى إجماع ثقافي، قادت إلى انقسام ثقافي وكان من نتيجة هذا الانقسام ضياع الهوية الثقافية"[47].

فإنَّ نتائج التبعية التعليمية للتطور الغربي التكنولوجي لم تقتصر على الهوية الثقافية وتكريس ثقافة (التغريب) ، بل ادت الى فصل المثقف عن محيطه الشعبي والحاقه بالمجتمع السياسي وبدائرة النفوذ والحظوة والسلطة ، وهي عملية كرست في داخلها فصل الموروث العقائدي للمثقف العربي والمسلم عن السياسة اولا ، ثم تأهيل المثقف لتلقي المعارف الحديثة والانفصال عن المحيط والالتحاق بالسلطة [48].

يرى الباحث أن واقع التعليم في العراق في الوقت الحاضر يشهد نماذج تصلح لان تكون (متغيرا) للدراسة في السياسات التعليمية حيث نمت مؤسسات تعليمية تأثرت بشكل كبير بمعطيات (الديني والطبقي والسياسي ، ورأس المال) الامر الذي يؤشر (من وجهة نظر الباحث) مرحلة شكلت فيها المؤسسة التعليمية وسيلة استنساخ للفرد العامل المدجن على توطيد كل حياته لإرضاء صاحب العمل ذو المرجعية (السياسية أو الدينية او الاجتماعية) ، واذا لم تعاد صياغة السياسات التعليمية في البلاد بالشكل الذي يأخذ بنظر الاعتبار التخطيط الاستراتيجي وبناء رؤية تعليمية تأخذ بنظر الاعتبار الحاجات المجتمعية ، فلا تتركز مفاهيم التعليم من اجل الحصول على وظيفة .

فقد شكل التعليم على مر العصور مصدر قلق اجتماعي، فهو عملية اجتماعية تهدف الى تطوير المهارات المادية والفكرية والمعنوية التي اكتسبها الفرد من قبل مجتمعه ككل والبيئة المحيطة به، وتتمثل وظيفة التعليم في إضفاء الطابع الاجتماعي على الشباب عن طريق منحهم القواعد والقيم والثقافة والتراث، وتزويدهم بالمهارات وهذا الحد الادنى الذي يمكن قبوله كدور وظيفي للتعليم ضمن منظومة المؤسسات المجتمعية.

لذلك وعلى العكس من النظريات الوضعية التي حولت التعليم كوسيلة لتحقيق أهدافها السياسية، والاقتصادية، والايديولوجية .. الخ ، وجعلته اسير النظام الاجتماعي والسياسي، جائت النظرية الاسلامية مبنية على اساس ان التعليم هو النور الذي يضيء الطريق للمجتمعات نحو التحضر والمستقبل الواعي في قوله تعالى:{قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا}[49] .. {وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ}[50].

كما ان فلسفة التعليم في الفكر الاسلامي تصوغ صورة الإنسان في ضوء علاقاته بالخالق والكون والإنسان والحياة وما بعد الحياة، بمعنى اخر ان مقصد فلسفة التعليم الإسلامية هي مواصفات الإنسان الذي يستهدف التعليم الإسلامي إعداده وإخراجه وبه يبلغ الإنسان درجة الكمال حين تتشكل علاقاته بالخالق والكون والحياة والآخرة والإنسان طبقاً للصورة التي حددتها فلسفة الإسلام الكلية عن الخالق والإنسان و الكون و الحياة و ما بعد الحياة [51].

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }[52]،{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}[53]، {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[54].

قال الرازي في تفسير قوله تعالى : {وقل رب زدني علما}[55]، وفيه أدل دليل "على نفاسة العلم وعلو مرتبته وفرط محبة الله تعالى إياه، حيث أمر نبيه بالازدياد منه خاصة دون غيره ، وقال قتادة: لو اكتفى أحد من العلم لاكتفى نبي الله موسى عليه السلام ولم يقل:﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا" [56].

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

ثالثاً: السياسات التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية:

لا يخفى أن المسؤولية الاجتماعية هي واحدة من أهم قواعد وأسس الحياة المجتمعية، فهي الضامن لمجتمع متقدم على مستوى الفرد والجماعة، بل ان قيمة الفرد تقاس بميزان استشعاره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه اولا وتجاه الاخرين ثانياً .

وأنَّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة والتي تبلورت في منتصف القرن الماضي في الغرب حيث ارتبط هذا المفهوم اساسا بالدور الاجتماعي للشركات ومؤسسات القطاع الخاص، وقد تنازع المفهوم تياران مختلفان في تحديد معالم هذا المفهوم:

التيار الأول: يستمد قوته "من الدراسات النفسية، ويركز على سمات الشخص المسؤول اجتماعيّاً، وفي مقدمتها الوفاء بالتزاماته تجاه الجماعة، وهو شخص يُعتمَد عليه ويُنفذ عادة ما يعد به، ويحقق الأهداف المرجوة منه، ويفكر في مصلحته ومصلحة الجماعة"[57].

التيار الثاني: فيستمد شرعيته "من دراسات الإدارة والعلاقات العامة، ويؤكد على أهمية إلزام المنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، خاصة بعد أن أصبح التوجه العام يتمثل في تحقيق مصالح المشاريع والمؤسسات على حساب المصلحة العامة للجمهور، وأدى هذا المناخ إلى الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات" [58].

وفي هذا الصدد ذكر المؤرخون لهذه الفكرة ان المفهوم طرأت عليه تغيرات عدة منذ ظهوره في الغرب، ولقد وزعت التغييرات هذه على أربع مراحل مهمة عرف فيها هذا المفهوم تطوراً ملموساً وكالتالي:

المرحلة الأولى خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي التي ارتبط فيها مفهوم المسؤولية الاجتماعية بحرص الشركات على القيام بدورها الاجتماعي تجاه المجتمع الذي تعيش فيه وتتفاعل معه؛ المرحلة الثانية خلال فترة السبعينيات والثمانينيات التي بدأ فيها الحديث يتنامى عن جوانب أخرى للمسؤولية الاجتماعية لتتضمن الأبعاد الأخلاقية، والتطوعية، والقانونية، والخيرية، والإنسانية إلى المشاركة في مساعدة الحكومات على تحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع؛ المرحلة الثالثة خلال فترة التسعينيات التي بدأ فيها اهتمام الشركات، باعتبارها مؤسسات مسؤولة اجتماعياً، بالحفاظ على البيئة ودعم جهود الحكومات في هذا الجانب؛ والمرحلة الرابعة في بداية القرن الحادي والعشرين التي بدأ معها يتبلور اتجاه يتعامل مع المسؤولية الاجتماعية من منظور أوسع يضم أبعاداً عديدة، من بينها الالتزام تجاه المجتمع [59].

تحول مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ضمن التسلسل الزمني المتقدم ذكره من مجرد عمل خيري إلى ممارسة والتزام للشركات تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وازداد الضغط على الشركات بشكل متزايد للامتثال الى اللوائح المتعلقة بحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وكان لعامل المنافسة الكبيرة في السوق دور مهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية لتلك الشركات، وأصبح هناك تأكيد على العلاقة المتبادلة بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتأثيرات أنشطة الشركات في البيئة المحيطة، وبدأ مصطلح (المقاربة المتوازنة) من ضمن المتطلبات التي تتبناها الشركات والمؤسسات في استراتيجياتها، لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لتحسين أوضاع الجماعات والمجتمع[60].

ثمة اتفاق بين العديد من الباحثين على أن انتشار المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في أي مجتمع يشكل "أهمية بالغة في تنميته وتطوره في مجالات مختلفة، إذ أن استمرار عمل أي مؤسسة في المجتمع، بغض النظر عن تخصصها، يشترط أن توجه أنشطتها لخدمة وتنمية المجتمع المحيط بها. كما تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، خاصة إذا ما قام كل فرد وجماعة بالواجب والمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه"[61].

لذا اصبحت المسؤولية الاجتماعية، مطلباً مهمّاً من أجل إعداد النشء لتحمُّل دوره في المستقبل والقيام به خير قيام والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسؤول على قدر من السلامة والصحة النفسية [62].

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

فإنَّ تنمية مبادئ المسؤولية الاجتماعية اخذ حيزا كبيرا من الاهتمام المؤسسي بشكل عام والمؤسسات التعليمية (مدارس وجامعات) بشكل خاص، للتوعية والتثقيف عليها وخصوصا بين الشباب من اجل صقل مهاراتهم وتعزيز دورهم في الاعمال التطوعية والخيرية من خلال ادراج مناهج علمية ووحدات تدريبية وارشادية تهتم بالعمل التطوعي والتوعوي الاجتماعيين والذي يدفع بالجيل الناشئ الى اداء واجباته وتعزيز الروح الوطنية وترسيخ قيمه وانتمائه المجتمعيين .

وعلى الرغم من الأبحاث العلمية والأحاديث النبوية الغنية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، ودور الشباب في المساهمة والمشاركة في مجالاتها، "لا نزال نجد فجوات علمية خاصة بالمفهوم وخصائصه في علم الاجتماع عامة، وعلم اجتماع التنمية، ودراسات التنمية الاجتماعية خاصة، كما أن هناك ضبابية في تحديد ملامح المسؤولية الاجتماعية " [63]، فلقد فسره البعض تفسيرا اجتماعيا محظ، ويرتبط بالأعمال الاجتماعية الخيرية التطوعية [64]، وآخرون يرون فيها الوجه الاخلاقي للاقتصاد فالمسؤولية الاجتماعية لديهم هي إلزام للقطاعات والمؤسسات والشركات الخاصة فقط وإشعارها بالمشاركة في الأعمال الاجتماعية من خلال تنفيذ مشاريع خدمية لفائدة المجتمع [65]، فيما يرى اصحاب الوجه الديني لتفسير المسؤولية الاجتماعية بان المفهوم منها يختص بالأمر الشرعي والواجب الديني الذي يتخلله مبادئ وأخلاقيات الفرد نحو نفسه ومجتمعه[66].

وأن معجم العلوم الاجتماعيَّة عرّف المسؤولية الاجتماعية بـ " أنَّها تَبِعةُ أمرٍ، ولها شروط وواجبات، ويتضمَّن مفهوم المسؤولية الاجتماعيَّة الحقوق والواجبات"[67].

وفي تعريف آخر للمسؤولية الاجتماعية : "هي استعدادٌ مُكتسب لدى الفرد يَدفعه للمشاركة مع الآخرين في أيّ عملٍ يقومون به، والمساهمة في حلِّ المشكلات التي يتعرَّضون لها، أو تقبُّل الدَّور الذي أقرَّته الجماعة له، والعمل على المشاركة في تَنفيذه"[68].

فالمسؤولية الاجتماعية كما يراها الباحث هي درجة من الوعي تدفع الانسان الى الزام نفسه باداء عمل ما ، فدوافعه ذاتية ولا يحتاج الى من يكلفه ، فدرجة وعيه هذه تمنحه حرية مطلقة وتجعله يستشعر حجم المسؤولية وأهمية العمل بالنسبة له كفرد فاعل في المجتمع وكمجتمع مستفيد من عمله وهذا ما يجعل للمسؤوليَّة الاجتماعية أهمية داخل المجتمعات.

لا يمكننا النظر إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتباره نتاجاً للقضايا المعاصرة التي نعيشها الآن، أو أنه يرتبط في جوانب ذاتية لبعض المشكلات اليومية التي تنعكس من البيئة الاجتماعية على الأفراد " بل إنها ترتبط بحقيقة الأمر بالعمق التاريخي الذي يمتد إلى أجيال بعيدة عندما يتم الحديث عن مضمونه العام. وهو ما أكدت عليه الأديان السماوية من التزامات ومعايير ينتهجها الفرد تجاه أخيه الإنسان، في العطف والمحبة والمساعدة والتعاون والتضامن عند الضرورة أو متى دعت الحاجة إلى ذلك. وهذا يعني أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الفلسفي – السوسيولوجي المعاصر ليس حالة سطحية يمثل استجابةً للضغوط الاجتماعية الطارئة بل هو القيمة الاعتبارية للفرد وللجماعة فهي تعبير عن مدى الانتماء للمجتمع الذي يعيشونه"[69].

والمسؤولية الاجتماعية في الإطار الديني تأخذ مفهوما أوسع واشمل فهي تضم الفرد والجماعة، والدين الإسلامي أطر هذا المفهوم نحو تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية الشاملة المتكاملة المتوازنة، فلقد جاء في السنة النبوية الشريفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أَهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ في مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ))[70].

والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يرشدنا الى ان كل فرد من أمته مسؤول عن القيام بواجبه نحو ما خوله الله تعالى عليه، فيخبرنا (صلى الله عليه واله وسلم)، أنه ما من مسلم في هذه الأمة إلا وتحت ظله من يرعاه ويتحمل مسؤوليته، ويذهب الدين الإسلامي الى ابعد من ذلك حين يصدر توجيهات للمجتمع المسلم بضرورة الوعي للاعتناء بالآخرين "واستشعار المسؤولية الاجتماعية، وتقديم المصالح الجماعية على المصالح الفردية، ولذا فإن المسارعة إلى قضاء حوائج الناس، وإن ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الإسلامّ تؤكد هذا الوعي النابع من أسس الأخوة والمودة والرحمة ، ويراد بقضاء حوائج الناس إعانة المحتاجين،

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

وإرشاد الضالين، وإتقان العمل في المصالح العامة وإماطة الأذى عن الطريق، وتلبية مقتضيات عملك، ومسؤوليتك، ويتلخص في بذل كل جهد في إيصال النفع إلى الناس وإصلاح أمورهم"[71].

الخاتمة:

لقد سبق الدين الإسلامي جميع الأفكار والنظم المعاصرة في الدعوة الى تحمل المسؤولية الاجتماعية وتأديتها كنوع من المطلوب الشرعي والخلق الإسلامي، ولم تترك قضية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على عواهنها فهي خاضعة للتشريع الإسلامي، كما ان من مقتضيات المسؤولية الاجتماعية تهيئة الحياة الاجتماعية الآمنة في ظل الشريعة السمحة، وإزالة جميع العوائق، والانحرافات وممانعة التقليد الأعمى للثقافات الوافدة، فقد ذم القرآن الكريم أولئك الذين ينحرفون عن جادة الحق، ولا يسعون التوصل إلى الحق؛ بل يبنون أسس مسؤوليتهم الاجتماعية على تقليد آبائهم، قال تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [72].

وأن الدين الإسلامي أسس لمبدأ المسؤولية الاجتماعية في أولى اشكاله بفرض مسؤولية الرعاية (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..)[73]، ومن ثم تبعها بواحدة من أهم تطبيقات هذا المفهوم العملية (مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[74].

التوصيات:

1. استحداث مناهج التربية الاجتماعية لتوعية وتثقيف وتربية الأجيال على التحلي بالمسؤولية الاجتماعية.
2. إقامة المؤتمرات وورش العمل لتعميق الرؤية التعليمية والبعد الاستراتيجي لمؤسساتنا التعليمية لبناء المجتمع وتقوية الظاهرة الاجتماعية وتوطيد اللحمة المجتمعية.
3. المؤسسة التعلمية تتحمل الجزء الكبير في مواجهة الظواهر الاجتماعية المنحرفة كالتطرف والانحلال الخلقي والفساد بكل اشكاله.
4. تعزيز القيم المجتمعية من خلال رؤية جديدة للسياسات التعلمية باشراك الفئات المجتمعية المختلفة (رجال دين، شيوخ عشائر، وجهاء اجتماعيين، مؤسسات مجتمعية .. الخ) في النشاطات العلمية التي تقام داخل الجامعات.

الهوامش:

1. . سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ط 2 ، 1975 م ، ج 5 ، ص 48 ، رقم الحيث 2682.
2. . سورة العلق ، الاية 1. 5.
3. . العولمة و التربية ، صالح بن مبارك الدباسي ، جامعة الملك سعود، الرياض . السعودية ، ط 1 ، ص 64.
4. . ينظر : التعلم الإلزامي في القرآن والسنة وفقه الأئمة ، الدكتور صالح العلي ، كلية الشريعة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، جامعة دمشق . سوريا ، المجلد 22 ، العدد الثاني ،2006م ، ص 465.
5. . ينظر : التأصيل القرآني لجودة التعليم، سعد علي زاير وداود عبد السالم صربي، مجلة كلية التربية الأساسية . جامعة بابل، العدد 81 ،281 ،2012م ، ص 35.
6. . سورة التوبة ، الاية : 122.
7. . الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة . مصر، ط 2، ١٩٦٤م ،ج 8 ، ص 293.
8. . سورة المجادلة ، الاية : 11.
9. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ص295.
10. . سورة العلق: الآيات 1-5.

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

11. . التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ) ، تحقيق : د. محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، ط 2 ، 1981م ، ص 83.
12. . سورة النحل، الاية 43.
13. . مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ط 3 ، 2000م ، ج 20 ،ص 211.
14. حديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم" روي عن جمع من الصحابة، من طرق كثيرة، أوصلها السيوطي، إلى خمسين طريقاً ، وعلى الرغم من كثرة هذه الطرق فقد ضعفه بعض العلماء، كالإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، والبيهقي، وابن عبد البر وغيرهم. لكن حسنه بعضهم، كالمزي، والسيوطي. بل إن الألباني ذهب إلى تصحيحه والله أعلم . ينظر: مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، إسحاق بن منصور المروزي (ت ٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة . السعودية ، ط 1 ، 2002م ، ج 9 ، ص 4654.
15. ينظر: مسند أبي حنيفة: 31/30 ،وابن عبد البر في جامع بيان العلم: 19/8.
16. سورة الاحزاب ، الآية : 34.
17. ينظر : التعلم الإلزامي في القرآن والسنة وفقه الأئمة ، الدكتور صالح العلي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، دمشق . سوريا ، المجلد 22 –العدد الثاني–2006 م ، ص 468.
18. الترغيب والترهيب ، إسماعيل بن محمد، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث ، القاهرة . مصر ،ط1 ، 1993م ، ج 1 ، ص 57 ، وقال عنه:((رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي... وقال: حديث حسن، ولكن ليس له إسناد قوي)).
19. . سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة . مصر، 1952م، ج1، ص79، رقم الحديث 219. قال المنذري إسناده حسن. لكن في الزوائد أنه ضعف عبد الله بن زياد وعلي بن زيد بن جدعان قال وله شاهدان أخرجهما الترمذي ، اما الالباني فقد حكم عليه بالضعيف.
20. سورة محمد ، الآية : 19
21. سنن ابن ماجه ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ج1، ص79،رقم الحديث 268.
22. سورة فاطر، الآية : 28.
23. . ينظر : بناء المجتمع الإسلامي ، د. نبيل السمالوطي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة . مصر ، ط 3 ، ١٩٩٨م ، ص 53.
24. . ينظر: جدلية الثيوقراطية والديمقراطية: مقاربة في أنظمة الحكم على ضوء الفكر الأمامي، حسن السيد عز الدين بحر العلوم، دار الرافدين،
25. لندن . بريطانيا ، 2006م ،ص339.
26. . ينظر : البناء الاجتماعي– مدخل لدراسة المجتمع، دكتور أحمد أبو زيد، الدار القومية ، القاهرة . مصر ، 1966م ، ج 1 ، ص 45.
27. . ينظر : علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، محمد نبيل جامع، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية . مصر ، 2009م ، ص 80.
28. . ينظر : إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة ، منى عطية خزام خليل ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة . مصر ، 2013م ، ص 124.
29. . ينظر : بناء المجتمع الإسلامي ، د. نبيل السمالوطي ، ص 55.
30. دايفيد إميل دوركايم (ت: 1917م) فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، وقد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية والتجريب في آن معا.
31. ينظر: وحدة الأمة في منظور الفكر الإسلامي السياسي، بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد38– 2020، الباحث: حامد هادي بدن، albahithi: hamid hadi badan, wahdat al'umat fi ruyat alfikr al'iislamii almaghribi, bahath manshur fi majalat Misan al'akadimiati, aleadad 38– 2020 ISSN (Paper)1994-697X – (Online) 2706 -722X

32. تالكوت بارسونز(Talcott Parsons) (ت: 1979م): عالم اجتماع أمريكي ، عضو هيئة التدريس في جامعة هارفارد ، صاحب نظرية السلوك لدراسة المجتمع ونظرية التطور الاجتماعي في تفسير اتجاهات تاريخ العالم.
33. ينظر : Talcott Parsons & Edward Shils (eds.) Toward a General Theory of Action. Cambridge, Mass ، الكتاب من منشورات جامعة هارفرد 1951م.
34. ينظر : Alfred L. Kroeber and Talcott Parsons, "The Concept of Culture and the Social System." American Sociological Review, Vol.23. No.5. 1958. pp. 582–583.
35. المصدر نفسه ، ص 583.
36. أبرز منظري هذه المفاهيم هم : الفيلسوف الماركسي لويس ألثاسر (ت:1990م) ، وصمويل بيلز (ت:١٩١١م) وهربرت جنتيس
37. ينظر : مستقبل الايديولوجيا و اليوتوبيا في الفكر السياسي الغربي الحديث،أ.د.عامرحسن فياض وعماد أحمد مولود، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، العراق ،2011م، العدد 4 ، مج. 22 ، ص 31. 54.
38. ينظر : جدلية العلم والايدولوجيا، سيرغي كارا مورزا ، ترجمة : ن. القنطار، دار علاء الدين للنشر والتوزيع – والترجمة ، دمشق . سوريا ، 2005م ، ص 174.
39. ينظر : مفهوم الايدولوجيا وعلاقتها بالتعليم بين النظرية النقدية والاتجاه المحافظ ، عبد السلام دخيل و صالح زياني، ص 289.
40. يمكن ان نلمس هذه الجدالات في الافكار التي طرحها الاقتصاديان الأمريكان (بيلز آند جينتس) ، وكتاباتهم في هذا المجال.
41. ينظر : اشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد ، مجموعة مؤلفين ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فيرجينيا . الولايات المتحدة الاميركية ، اشكالية التحيز في التعليم ، د. سعيد اسماعيل علي، ط2 ، 1997م، ج 2 ، ص 439.
42. النظرية النقدية والبحث الاجتماعي التربوي ، كمال نجيب ، مجلة التربية المعاصرة ، القاهرة . مصر ، العدد الرابع ، 1986م ، ص 105.
43. ينظر : المصدر نفسه ، ص 107.
44. ينظر: العلمانية، محمد مهدي شمس الدين، بيروت . لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1983م، ص 18.
45. فلسفتنا، محمد باقر الصدر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت . لبنان، 1979م، ص 35.
46. [1] . ينظر: الاسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، 1982م، ص 42.
47. ينظر : اشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد ، مجموعة مؤلفين، ج 2، ص443.
48. في نشوء وإخفاق الدعوة العلمانية في العالم العربي من مجلة (الوحدة) ، عبد الاله بلقزيز ، الرباط . المغرب ، العدد 26 . 27 ، 1986 ، ص 75.
49. ينظر : المصدر نفسه ، ص 75.
50. سورة الكهف ، الآية 66.
51. سورة الانبياء ، الآية 80.
52. ينظر : المنهجية الاسلامية والعلوم السلوكية والتربوية ، بحوث ومناقشات المؤتمر العالمي الرابع للفكر الاسلامي ، الجزء الاول : المعرفة المنهجية ، طه جابر العلواني ومجموعة مؤلفين ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، فرجينيا . الولايات المتحدة الاميركية ، 1990م، ص 135.
53. سورة المجادلة: الآية 11.
54. سورة الزمر: الآية 9.
55. سورة الجمعة: الاية 2.
56. سورة طه: الاية 114.
57. التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ط: 3، 1999م، ج 2 ، ص 407.
58. تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تجريبية، حسين حسن طاحون، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة . مصر ، حسين 1990م ، ص 74.
59. [1] . المصدر نفسه ، ص 74.

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

60. Shafiqur Rahman, Evaluation of Definitions: Ten Dimensions of Corporate Social Responsibility, World Review of Business Research Vol. 1. No. 1. March 2011. Pp. 166 – 176
61. ينظر : International Institute for Sustainable Development, Perceptions and Definitions of Social Responsibility, may 2004, p2.
62. المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال ، صالح مهدي محسن العامري وآخرون ، دار وائل، عمان . الأردن ، 2006م ، ص 5150.
63. ينظر : برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، أشرف محمد شريت،مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الثالث، 2003م،المجلد الثاني، ص25.
64. ادراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية ، دراسة ميدانية ، الدكتورة أميرة يوسف بابكر بدري ، مجلة اضافات الفصلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . لبنان ، العددان 29 . 30 ، 2015م ، ص 372.
65. ينظر : مؤسسات العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية ، رحمة الله زاهد ، ورقة قدمت للمؤتمر الاسلامي العالمي للشباب والمسؤولية الاجتماعية ، جكارتا . اندنوسيا ، 2010م ، ص 16.
66. ينظر : المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال ، الاعمال والمجتمع ، طاهر الغالبي وصالح العامري ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان . الاردن ، 2008م، ص22.
67. التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، ميسون مشرف ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس بكلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة . فلسطين ، 2009م ، ص 37.
68. ينظر : استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، فاطمة احمد أمين ، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان، العدد السادس، 1999م ، ص (250، 251).
69. المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، حميدة إمام مختار ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، 1996 م : المجلد الأول، العدد الرابع، ص 21.
70. المسؤولية الاجتماعية واستدامة رأس المال الفكري– بالإشارة إلى هجرة العقول العربية، ثامر البكري، بحث مقدم في الملتقى الدولي الخامس لجامعة حسيبة بن علو ، الشلف . الجزائر، 2011م ، ص5.
71. صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، القاهرة ، 1894م ،ج 3 ، ص 120 ، رقم الحديث 2409.اخرجه مسلم : باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر ، رقم الحديث :1829 .
72. توجيهات نبوية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب ، الاستاذ الدكتور حامد اشرف همداني، البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية ، مركز البحوث وخدمة المجتمع التابع للمعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جاكارتا . اندونيسيا ، المجلد 6 ، العدد 1 ، ص 190.
73. سورة المائدة ، الآية : 125.
74. صحيح البخاري ،ج 3، ص120، رقم الحديث 2409.اخرجه مسلم: الحديث :1829 .
75. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة ، ١٩٥٥ م ، ج 4 ، ص 1999، الحديث رقم : 2586 ، أخرجه البخاري ، حديث : 5665.

المصادر:

1. القرآن الكريم
2. أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) :تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض سنن الترمذي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة . مصر ، ط 2 ، ١٩٧٥م.
3. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) : تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي سنن ابن ماجه ، ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، القاهرة . مصر ، 1952م.

4. أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي صحيح مسلم ، ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة . مصر ، ١٩٥٥م.
5. أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ): التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ط: 3، 1999م.
6. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي: (256 هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء صحيح البخاري ، دار طوق النجاة ، بيروت . لبنان ، ط1 ، 2001م.
7. أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعي- مدخل لدراسة المجتمع، دكتور ، الدار القومية ، القاهرة . مصر ، 1966م.
8. إسحاق بن منصور المروزي (ت ٢٥١هـ: مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة . السعودية ، ط 1 ، 2002م.
9. إسماعيل بن محمد، أبو القاسم: الترغيب والترهيب، (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة . مصر ،ط1 ، 1993م .
10. أشرف محمد شريت: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الثالث، 2003م.
11. أميرة يوسف بابكر بدري ادراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية، ، مجلة اضافات الفصلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . لبنان ، العددان 29 . 30 ، 2015م.
12. ثامر البكري: المسؤولية الاجتماعية واستدامة رأس المال الفكري- بالإشارة إلى هجرة العقول العربية، بحث مقدم في الملتقى الدولي الخامس لجامعة حسيبة بن علو ، الشلف . الجزائر، 2011م.
13. جمال الدين الإسنوي: (ت ٧٧٢ هـ)، تحقيق : د. محمد حسن هيتو التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، ، مؤسسة الرسالة ' بيروت . لبنان ، ط 2 ، 1981م.
14. حسن السيد عز الدين بحر العلوم: جدلية الثيوقراطية والديمقراطية: مقاربة في أنظمة الحكم على ضوء الفكر الأمامي، دار الرافدين، لندن . بريطانيا ، 2006م.
15. حسين حسن طاحون: تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تجريبية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة . مصر، حسين 1990م.
16. حميدة إمام مختار: المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ،ط2، 1996م.
17. رحمة الله زاهد: مؤسسات العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية، ورقة قدمت للمؤتمر الاسلامي العالمي للشباب والمسؤولية الاجتماعية ، جكارتا . اندنوسيا ، 2010م.
18. سعد علي زاير وداود عبد السالم صربي: التأصيل القرآني لجودة التعليم، مجلة كلية التربية الأساسية . جامعة بابل، العدد 81، 281، 2012م.
19. سعيد اسماعيل علي: اشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، مجموعة مؤلفين، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فيرجينيا . الولايات المتحدة الاميركية ، اشكالية التحيز في التعليم ، ط2 ، 1997م.
20. سيرغي كارا مورزا: جدلية العلم والايدولوجيا، ترجمة : ن. القنطار، دار علاء الدين للنشر والتوزيع – والترجمة ، دمشق . سوريا ، 2005م.
21. صالح العلي: التعلم الإلزامي في القرآن والسنة وفقه الأئمة ، كلية الشريعة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، جامعة دمشق . سوريا ، المجلد 22 ، العدد الثاني ،2006م .

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

22. طاهر الغالبي وصالح العامري: المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال، الاعمال والمجتمع، دار وائل للطباعة والنشر ، ط1، عمان . الاردن ، 2008م.
23. طه جابر العلواني ومجموعة مؤلفين: المنهجية الاسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، بحوث ومناقشات المؤتمر العالمي الرابع للفكر الاسلامي ، الجزء الاول : المعرفة المنهجية ، ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، فرجينيا . الولايات المتحدة الاميركية ، 1990م.
24. عامر حسن فياض وعماد أحمد مولود: مستقبل الايديولوجيا و اليوتوبيا في الفكر السياسي الغربي الحديث، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق ،2011م.
25. عبد الاله بلقزيز: في نشوء وإخفاق الدعوة العلمانية في العالم العربي من مجلة (الوحدة)، الرباط . المغرب ، العدد 26 . 27 ، 1986م.
26. فاطمة احمد أمين: استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، ، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان، العدد السادس، 1999م.
27. فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ط 3 ، 2000م.
28. كمال نجيب: النظرية النقدية والبحث الاجتماعي التربوي، مجلة التربية المعاصرة، القاهرة . مصر، العدد الرابع، 1986م.
29. محمد باقر الصدر: فلسفتنا، ط1، دار التعارف للمطبوعات، بيروت . لبنان، 1979م.
30. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة . مصر، ط 2، ١٩٦٤م.
31. محمد محمد حسين: الاسلام والحضارة الغربية، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، 1982م.
32. محمد مهدي شمس الدين: العلمانية، بيروت . لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1983م.
33. محمد نبيل جامع: علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية . مصر ، 2009م.
34. منى عطية خزام خليل: إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، القاهرة ، 2013م.
35. ميسون مشرف: التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس بكلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة . فلسطين ، 2009م.
36. نبيل السمالوطي: بناء المجتمع الإسلامي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة . مصر ، ط 3 ، ١٩٩٨م.
37. عماد مكلف عسل البدران: الفكر التنظيمي لحزب الدعوة الإسلامية بين عامي 1957 م – 1958م، ، بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، في العدد 37 alfikr altanzimiu lihizb aldaewat al'iislamiat bayn eamay 1957 m 1958mi, 'a.ma.d eimad mukalaf easal albadran, bahath manshur fi majalat maysan lildirasat alakadimiti, fi 24لسنة 2014م،Missan Journal of Academic Studies على الرابط: https://www.uomisan.edu.iq/ar
38. حامد هادي بدن: وحدة الأمة في منظور الفكر الإسلامي السياسي، بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد38- 2020، albahithi: hamid hadi badan, wahdat al'umat fi ruyat alfikr al'iislamii almaghribi, bahath manshur fi majalat Misan al'akadimiati, aleadad https://www.uomisan.edu.iq/ar
39. فاخر هاشم الياسري– علي صادق جعفر: لطافة التعبير في مجال البعد النفسي في نهج البلاغة، بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد21\ العدد44\2022، كانون الأول، https://www.uomisan.edu.iq/ar
40. Talcott Parsons & Edward Shils (eds.) Toward a General Theory of Action. Cambridge, Mass ، الكتاب من منشورات جامعة هارفرد 1951م.
41. Alfred L. Kroeber and Talcott Parsons, "The Concept of Culture and the Social System." American Sociological Review, Vol.23. No.5. 1958.
42. Shafiqur Rahman, Evaluation of Definitions: Ten Dimensions of Corporate Social Responsibility, World Review of Business Research Vol. 1. No. 1. March 2011.
43. International Institute for Sustainable Development, Perceptions and Definitions of Social Responsibility, may 2004.